

إن تتوبا إلى الله فقد صغت قلوبكما | درس للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى لا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:00:02](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر امور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد - [00:00:22](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. روى الشيخان في صحيحيهما من حديث ابن عباس رضي - [00:00:42](#)

الله عنهما قال لم ازل حريصا على ان اسأل امير المؤمنين عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن المرأتين اللتين قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما. حتى - [00:01:02](#)

حجبت وعدل وعدلت فصبرت عليه وضوءه فقلت يا امير المؤمنين اني اريد ان اسألك منذ سنة فتمنعني هيبتك الا يا ابن اخي اذا اذا رأيت عندي علما فلسني. فقلت من المرأتان - [00:01:22](#)

اللتان قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما. قال وعجبا لك يا ابن عباس ثم استقبل عمر الحديث يسوقه فقال كنت اتناوب النزول الى النبي صلى الله عليه - [00:01:52](#)

عليه واله وسلم انا وجاء لي من الانصار. فاذا كان يومي نزلت بخبر الوحي وبما قاله النبي صلى الله عليه وسلم واذا نزل هو فعل مثل ذلك وكنا نتحدث ان غسان تنعل الخيل لغزونا. فجاء من صاحب الانصار - [00:02:12](#)

ذات يوم عشاء فطرق الباب طرقا شديدا وقال اثم هو فقيل فقال فخرجت اليه فقلت اجاء غسان قال لا بل ما هو اهون من ذلك واعظم. طلق النبي نساءه قال وكنا معشر قريش قوم نغلب نساءنا فلما قدمنا على اخواننا من الانصار اذا هم - [00:02:42](#)

قوم تغلبهم نساؤهم. فطفق نساؤنا ياخذن من ادب نساء الانصار. ففخرت علي امرأتي في ذات يوم فراجعتني فانكرت ان تراجعني. وقالت افي هذا انت يا ابن الخطاب فهؤلاء زوجات النبي صلى الله عليه وسلم يهجرنه الليل حتى الصبح. قال عمر فافزعني ذلك - [00:03:22](#)

وقلت اوتفعل حفصة ذلك؟ خاضت وخسرت. فجمع ثيابه نزل الى حفصة فقال اي بنيتي اتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه واله وسلم وتهجره الليل حتى الصبح؟ قالت نعم. فقال وما يؤمنك ان يغضب الله لغضب - [00:03:52](#)

فتهلكي. لا تسأليه شيئا ولا تستكثري عليه وسلمي ما بدا لك هذا القدر كان المفروض انه يقدم. قال عمر وكنا نتحدث ان ملك ان غسان تنعل لغزونا هذا المقطع هو ترتيب هكذا. فجاء صاحب الانصار عشاء فطرق الباب طرقا شديدا وقال اثم - [00:04:22](#)

فهو وفي بعض الروايات انائم هو؟ قال فخرجت اليه فجعا. قلت اجاء غسان؟ قال لا قل ما هو اهون من ذلك واعظم. طلق النبي صلى الله عليه واله وسلم نساءه. قال عمر قد كنت - [00:04:52](#)

اعلم ان ذلك يوشك ان يكون. ثم جمع ثيابه ونزل الى صلاة الغداة. صلى ثم اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم في مشربه. قال عمر فدخلت فاذا عند المنبر يبكي بعضهم. فجلست معهم فغلبنني ما اجد. فقممت فقلت - [00:05:12](#)

الغلام كان اسمه رباح بواقف على باب المشربة ومشربة يعني باب مثل هذا الباب لكنه مرتفع قليلا. ووقف الصباح على الباب يحرسه. قال فغلبنني ما اجد. فقممت فقلت للغلام استأذن لعمر - [00:05:42](#)

فدخل ثم خرج قال ذكرت لك له فصمت. قال فرجعت فجلست عند المنبر. فغلبنني ما فقلت للغلام استأذن لعمر. فدخل ثم خرج

قال ذكرت لك له فصمت قال فجلست عند المنبر فغلبنني ما اجد فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم خرج - [00:06:02](#)

قال ذكرت لك له فصمت. قال فتيمنت الباب باب المسجد يريد ان يخرج. قال فلما وصلت الى الباب اذا الغلام يناديني. قال قد اذن لك.

قال فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم مضطجع على رمال حصير. قد اثر الحصير في جنبه. فاردت ان - [00:06:32](#)

استأنس قبل ان اجلس فقلت يا رسول الله لو رأيته لو رأيته لو رأيته لو رأيته قوم نغلب نساءنا. فلما قدمنا على اخواننا من الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم. فتبسم قال فاردت ان استأنس. قال لو رأيته يا رسول الله وانا اقول لحفصة لا يغرنك ان كانت جارتك -

[00:07:02](#)

في يعني عائشة اوضئ منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال فتبسم تبسمة اخرى فجلست وجعلت انظر في بينه فلم ارى

شيئا يرد البصر غير اهة ثلاث ثلاث جنود فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك - [00:07:32](#)

انه وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله. وكان متكئا فجلس. وقال هذا انت يا ابن الخطاب هؤلاء قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا. قالت عائشة عائشة رضي الله عنها فدخل علي النبي صلى الله عليه واله وسلم من تسع وعشرين اعداها عدا -

[00:08:02](#)

فخيرني فاخترته وقلت يا رسول الله انك اقسمت الا انك اقسمت الا تدخل علينا شهرا فقد دخلت من تسع وعشرين اعداها عدا. فقال

عليه الصلاة والسلام الشهر تسع وعشرون. هذا الحديث يشتمل على جملة من الفوائد - [00:08:32](#)

اول هذه الفوائد هي منزلة ابن عباس. رضي الله عنهما. وابن عباس يوم توفي النبي صلى الله عليه واله وسلم كان له من العمر ثمانية عشر ربيعا. فاراد ان يسأل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن المرأتين اللتين قال الله فيهما ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكم -

[00:09:02](#)

قال ابن عباس حتى حج وحججت. وعدل وعدلت. وفي هذا دليل على انه ينبغي للطالب ان يراعي اوقات العالم. فلا يسأله حال ضجره ولا حال شغله. انما يتحير كما تحين ابن عباس. لانه قال كما في رواية البخاري يا امير المؤمنين اني اريد ان اسألك منذ -

[00:09:32](#)

سنة فتمنعني هيبتك. قال يا ابن اخي اذا كان عندي علم فسلني فابن عباس على مدار هذه السنة لم يجد وقتا مناسباً يستطيع ان يسأل فيه. حتى رجع انا عمر بن الخطاب رضي الله عنهم جميعا في الحج. وكان معه الابريق ابريق الماء فعمر قضى حاجته ورجع.

فصار - [00:10:02](#)

فحينئذ وجد الوقت المناسب الذي يسأل فيه امير المؤمنين. بعد ما سأل السؤال استغرب عمر رضي الله عنه من سؤال ابن عباس قال

وعجبا لك يا ابن عباس وانما استغرب عمر رضي الله عنه - [00:10:32](#)

من سؤال ابن عباس لشيئين. الشيء الاول ان ابن عباس كان مشهورا بالتفسير ويعني قال ابن مسعود نعم ترجمان القرآن ابن عباس.

وادي شهادة من ابن مسعود يعني ابن مسعود - [00:10:52](#)

كان يقول اخذت سبعين سورة من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاركني فيها احد. ولو اعلم ان رجلا اعرف في كتاب الله ما

لا اعرف تضرب اليه اكباد الابل لفعلت. هذا مما يدل على انه متمكن جدا من التفسير. فلما يكون - [00:11:12](#)

التمكن ويشهد لابن عباس بهذه الشهادة غالية نعم ترجمان القرآن ابن عباس. فتعدد عمر ان يفوت هذا الموضع يا مع شهرته على رجل

طالب للتفسير متخصص فيه. والموضع الثاني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان - [00:11:32](#)

جل ابن عباس برغم صغر سنه عليه السلام ورحمة الله وبركاته. وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس قال كان عمر يدني

ويقربني. فانكر ذلك بعض اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. وقد وقفت على يعني - [00:11:52](#)

يعني اسم هذا المنكر وهو عبدالرحمن بن عوف. رضي الله عنه. كان لما عمر يجمع اشراف بدر اليهم اكابر الصحابة الذين شهدوا بدر

في مجلس كان يدخل ابن عباس معه. فقال عبدالرحمن بن عوف لما يدخل هذا معنا ولنا اولاد مثله - [00:12:12](#)

فكان يستنكر ان يدخل ابن عباس مع صغر سنه. فبلغ هذا الكلام عمر. قال ابن بس فدخل فدخل علينا مرة فقال بعدما جلسنا ما تقولون في قوله تبارك وتعالى اذا - [00:12:32](#)

جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. ما تقول قل يا فلان قال اه ان الله تبارك وتعالى امره اذا جاء نصر الله والفتح ان يسبح. يعني - [00:12:52](#)

فسر الماء بالماء كقول القائل كأننا والماء من حولنا قوم جلوس حولهم مأؤه. هي هي طب وانت يا فلان ما تقول؟ قال اقول ما قال صاحبي. وانت يا فلان اقول ما قال صاحبي. قال وانت ما تقول هو ابن عباس - [00:13:12](#)

قال ابن عباس وآ كان عمر اراد ان يريهم ما عندي. فقال ابن عباس ارى ان هذا اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا اعلام انه يموت لانه اذا جاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله فما - [00:13:32](#)

فبقاء النبي اذا اذا ادى مهمته ادى رسالته. قال هذا اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال عمر والله اه يا ابن اخي ما اعلم منها الا ما تقول. فمع يعني هذا الذكاء المتوقد لابن عباس ويفوت - [00:13:52](#)

هذا الموضوع مع شهرته وهو موضع مشهور فكان عمر رضي الله عنه يعني استغرب ان يفوت هذا على ابن عباس. قال اعجبا لك يا ابن عباس انهما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه بدأ بقى يحكي القصة - [00:14:12](#)

قال كنا معشر قريش قوم نغلب نسانا. فلما قدمنا على اخواننا من الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم. فطفق نساؤنا ياخذن من ادب نساء الانصار قرشيون كانت المرأة لا تساوي شيئا عندهم. وهي هذه عادة اهل البدو. عندك اهل البدو - [00:14:32](#)

عادة المرأة لا تساوي شيئا. بخلاف اهل الحضرة. اهل الحضرة تجد ان المرأة لها قيمة. فمكة قرية ام القرى فكان القرشيون يغلبون للمرأة. المرأة وظيفتها حق اثنين حاجتين. تخلف تولد وتشتغل فقط. انما ليس لها رأي. وهذا عبر يعني عنهم بعض الشعراء بقوله -

[00:15:02](#)

يعني اه دعا بعض المسلمين الى اه تعليم المرأة القراءة والكتابة لان هذا يعني يعينه على يعني قراءة كتاب الله عز وجل وقراءة السنة وعلى الاقل تفهم ما تسمع. فهذا الرجل انكر يبدو انه كان بدوي ايضا. انكر ان المرأة تتعلم فقال ما للنساء - [00:15:32](#)

وللكتابة والخطابة والزراعة. هذا لنا ولهن منا ان يبتن على جنابة. يبقى ده فقط وظيفة المرأة. يعني هي كانت كانوا يعتقدون ان المرأة ليس لها الا ذلك. مع ان هذا خطأ واحنا الحقيقة خسرنا كثيرا بهذا المنطق - [00:15:52](#)

اعوج اللي هو جعل المرأة الان وهي مربية الاجيال جاهلة لا تدري شيئا. فكان المرأة لا حول لها ولا قوة. حتى ان لما حصل هجرة من مكة الى المدينة كما في الصحيح تزوج رجل انصاري امرأة مهاجرة. فكان الاصل - [00:16:12](#)

الكفار يشرحون النساء شرحا منكرا. فيأتونهن على جنوبهن ويعني اذا جامع الرجل المرأة يفعل ما يشاء به فكان يأتيها على حر فالرجل الانصاري اراد ان يفعل ذلك فابت عليه المرأة المهاجرة حتى وصل امرهم - [00:16:32](#)

الى النبي عليه الصلاة والسلام وشاع وانتشر في المدينة. فقال عليه الصلاة والسلام آ مقبلة ومدمرة اذا كان في اصطمام واحد يعني لا يجوز لرجل ان يأتي المرأة في دبرها لكن يأتيها في قبولها من دبرها هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يأتيها اذا كان -

[00:16:52](#)

في صمام واحد. فالمرأة القرشية ما كان لها ابداء حق الاعتراض على اي شيء من هذا. لذلك عمر خطاب في كما في بعض الروايات الزائدة قال فاخذت قضيبا فضربت بها يعني شف عمر بن الخطاب يقول كنا معشر قريش قوم نغلب نساءنا المرأة ما لا تستطيع ان تتكلم

ولا تشهور اي شوري. ولا لها اي دخل في اي شيء - [00:17:12](#)

كما ذكرت لكم. فلما دخلوا المدينة وجدوا بعض امثال الانصار ممكن واحدة تقول وبعدين وزوجي قال لي فقلت له لأ. المرأة تستغرب ميناء دي الواحدة منهم ما تاجر ان تقول لزوجها لأ فبدأ ايه الطبع فراق بدأ ايه بدأوا يأخذوا - [00:17:40](#)

من سلوك نساء الانصار. وشف عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبر تعبير جميل. قال فطفق نساؤنا ياخذن من ادب برغم ان هذا لا يراه عمر من الادب. يراه تعدي المرأة تعدي طورها. وان المفروض انها ما تعترض على الرجل. لكن لما عبر عبر - [00:18:00](#)

بلفظ الادب وهذا من من اجمل المواضع. قال فطفق نساؤنا ياخذن من ادب نساء الانصار وفي رواية قال فاخذ نساؤنا ياخذن من ارباب الارب اللي هو العقل. يعني يقلدوهم في طريقتهن - [00:18:20](#)

فصخبت علي امرأتي ذات يوم فراجعتني. مجرد ان المرأة تراجع عمر اعتبر ان ده صخب. انت عارف الصخب يعني جل مجرد ان هي تعترض فقط تراجعته مثلا تقول طب ايه رأيك نعمل كذا؟ اعتبر ان ده من الصخب. فصخبت علي امرأتي ذات يوم فراجعتني -

[00:18:40](#)

في بعض الروايات قال فتناولت قضيبا فضربتها. فقالت اوفي هذا انت يا ابن الخطاب؟ هو انت لسه يعني على العهد القديم؟ لسه يعني ما تأثرت باهل الحضر؟ او في هذا انت يا ابن الخطاب؟ وازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:00](#)

جرناه الليل حتى الصبح يعني انت لست افضل من الرسول عليه الصلاة والسلام وانا لست اقل من ازواجه فهم يهجره من الليل حتى الصبح فانا ما هجرته الا مع طلبت فقط قال عمر او تفعل حفصة ذلك؟ لم يقل او تفعل عائشة ولا ام سلمة؟ لان هذه بنته -

[00:19:20](#)

هذه ابنته وعادة الانسان يميل على طول الى يعني آآ مصلحة آآ اولاده. فاول ما توجه خاف على يا حفصة انها تعترض لانها بنتك. قال اوتفعل حفصة ذلك؟ خابت وخسرت؟ قال ثم جمعت علي ثيابي ونزلت الى حفصة - [00:19:40](#)

قلت اي بنيتي اتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه وسلم وتهجره الليل حتى الصبح؟ قالت نعم قال لها وما يؤمنك وما يؤمنك ان يغضب الله لغضب لغضب رسوله فتهلكي لا تسأليه شيئا ولا تستكثري عليه وسليني ما بدا لك. الامام البخاري روى هذا الحديث في

كتاب النكاح - [00:20:00](#)

وبوب عليه بقوله باب باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها. البخاري رحمه الله ها خد الحنة دي. لا تستكثري عليه ولا تسأليه شيئا وسليني ما بدا لك. باب موعظة الرجل ابن - [00:20:29](#)

لحال زوجها. هو الامام البخاري بوب عشان الحنة دي. الجملة هذه التي عاناها. ان الرجل يجب ان يعين ابنته على طاعة الزوج. ولا مانع اذا كان الزوج فقير. ويعني ابو المرأة رجل موسر ان هو يعين. لان كل - [00:20:49](#)

خير يعني يضعه في هذا البيت ابنته لا شك مستفيدة. فلما يسلك حياة ابنته والزوج مستفيد قطعاً هذا يعني ادم واطول العشرة يعني اركز للمحبة ونحو ذلك. مشي ان هو يهدم عليها لأ. يعني لو راحت البنت تشتكي يقوم يقول لها يا بنتي اتقي الله - [00:21:09](#)

زوجك رجل خير رجل فاضل اذا كانت زوجها كذا يعني. وكان رجل دين وخير ويبقيها معه. يعني الزبير بن العوام كان قاسيا جدا على اسماء بنت ابي بكر. والزبير بن العوام كان عنده حدة. وقرأت ان هو كان متزوج باتنين - [00:21:29](#)

باسماء وبواحدة اخرى. لما كان يحب يضربهم يربط ضفايرهم في بعض. وينزل فيهم هم اللاتنين. ما يعرفوش يهربوا. لما يربط شعر المرأة دي شعر المرأة الثانية ويضرب ضرب قاسي جدا حتى كان تذهب تشتكي اسماء لابي بكر كان يقول يا بنيتي ان الزبير -

[00:21:49](#)

رجل صالح ولقد اخبرت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة لآخر ازواجها واذا ورد في حديث صحيح يعني المرأة اذا تزوجت اكثر من رجل تكون لآخر ازواجها في الجنة. يعني اذا الله تبارك وتعالى امتن عليهم وادخلهم اللاتنين الجنة - [00:22:09](#)

او ادخل ازواجها كلهم الجنة وهي داخل كمان تبقى هي لآخر ازواجها. فيعني كان ابو بكر الصديق برغم القسوة الفظيعة اللي كانت من الزبير على اسماء كان دايم يقول لها الزبير رجل صالح ويذكر فيه الشمائل والزبير من العشرة المبشرين بالجنة. فكان -

[00:22:29](#)

حتى يعني مهما كان الزبير قاسيا كان يأمرها انها يعني تصبر وتحتمل ويثني على زوجها بالخير وهكذا. فالامام البخاري يقول باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها اي ان هو يعين الزوج على المرأة. ثم قال لها عمر ولا يغرنك ان كانت جارتك او - [00:22:49](#)

منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم. يعني يقول لها اذا كانت عائشة تفعل مع النبي ذلك فلا تقلديها فانه يحتمل لها ما لا يحتمل لك لانه يحبها اكثر منك. فمممكن تيجي تقلديها فمممكن - [00:23:09](#)

طلق ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يحب السيدة عائشة جدا معروف. وكل ازواجه كانوا يعرفون هذه الحقيقة. وكل الصحابة كانوا يعرفون هذه الحقيقة يعني مرة كما في الصحيح آآ عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الصحابة يتحران يتحرون بهداياهم ليلة - [00:23:29](#)

يعني مسلا اي واحد عايز يدي لرسول هدية يخلي الرسول ليطوف على نساؤه اول ما يجي دور عائشة كله يجيب الهدايا. لحد ما تكون في هدايا كثيرة. زوجات النبي صلى الله عليه وسلم يردن برضه الخير. فعائزين برضه نصيب من هذه الهدايا. لماذا عائشة وحدها - [00:23:49](#)

لكن ما كلمه النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك. انما ارسلوا اليه البضعة الشريفة. ارسلوا اليه فاطمة فاطمة رضي الله عنها حبيبة الى النبي عليه الصلاة والسلام. وكان يقول فاطمة مني وانا منها يرييني ما رابها ويؤذيني ما اذاها. فجميع - [00:24:09](#)
ان اجتمعن في بيت من البيوت وائتمرن ان لازم يعني الصحابة يوزعوا الهدايا. يعني ما يتحرون به هداياهم ليلة عائشة وانتدبوا فاطمة فدخلت فاطمة رضي الله عنها قالت عائشة فدخلت والنبي في لحافي. وهم الاتنين في لحاف واحد - [00:24:29](#)
فلما رآها وكانت لا تخطئ مشيتها مشية النبي عليه الصلاة والسلام. قال اهلا بابنتي. فاجلسها على السرير فقالت ان ازواجك يسألنك العدل في ابنة ابي قحافة. اللي هي عائشة. قال بنيتي - [00:24:49](#)

تحبينني؟ قالت اجل. قال فاحبي هذه. خلاص خدت الجواب يعني لا مراجعة. فرجعت اليهم وهم مجتمعون قالت والله لا اسينه فيها ابدًا. ما يأسن وارسلن زينب بنت جحش. وزينب رضي الله عنها كانت احب نساء الرسول عليه الصلاة والسلام اليه بعد عائشة. وفي حديث الافك - [00:25:09](#)

قالت عائشة وزينب هي التي كانت تساميني في المنزل. عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان فيها حدة وكان فيها ثورة تسرع منها الفيئة. يعني يعني بتقول انها كانت آآ لما بتنفعل وبتحتد آآ كان يببدو عليها الغضب الشديد - [00:25:39](#)
لكنها للخير الذي فيها كانت ترجع بسرعة وتعتذر وتقيه. فزينب رضي الله عنها راحت للرسول عليه الصلاة والسلام في نفس الليلة فقالت ان ازواجك يسألنك العدل في ابنة ابي قحافة. وقالت عائشة واسمعتني يعني قولًا شديداً - [00:25:59](#)
قالت عائشة فنظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم هل يكره ان انتصر؟ بصت لوشه تقاسيم وشه هل لو انا رديت عليها يزعل؟ راعي المرأة الصالحة تراعي زوجها. قالت فلما علمت انه لا يكره ان انتصر قمت لها - [00:26:19](#)

فافحمتها. فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال انها ابنة ابي بكر. يعني ابن لوزة عوام يعني يعني لا تغلب وفي مسند الامام احمد ان ام سلمة رضي الله عنها سئلت اكان النبي صلى الله - [00:26:39](#)
الله عليه وسلم يقبل وهو صائم؟ قالت لا. فقال لها التابعي ما ادري عروة او عمرة قال ان عائشة تحد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم. فقالت لعله - [00:26:59](#)

كان لا يتمالكها حبا. اما اياي فلا. ام سلمة تقول هكذا. وآآ في احاديث كثيرة ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحتمل منها ما لا يحتمل لغيرها. يعني مرة آآ السيدة زينب رضي الله عنها كان معها - [00:27:19](#)

كان معها بغيران. وآآ بغير السيدة صفية رضي الله عنها كان عطب. يعني ما اصابه جرح او شيء من هذا فالنبي عليه الصلاة والسلام يقول لزينب اعط صفية بغيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية - [00:27:39](#)

وكانت صفية آآ بنت آآ ملك آآ خيبر. بنت حيي بن اخطب. لما النبي صلى الله عليه وسلم دخل آآ خير وصفها لنفسه. فالنبي عليه الصلاة والسلام خاصمها شهرين. عائشة رضي الله عنها يعني كانت بترتكب اشد من - [00:27:59](#)

يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لها انا اعرف غضبك من رضاك. تقول وكيف يا رسول الله؟ يقول اذا كنت علي غضبة لا يا رب ابراهيم. واذا كنت عني راضية تقولين لا يا رب محمد. فتقول بلى يا رسول الله والله ما اهجو - [00:28:19](#)

اذا هي بتهجره برضه حتى بتهجر الائم. تمام. ومرة آآ يعني آآ دخل آآ بعض احد اقرباء خديجة رضي الله عنها وكان شديد الوفاء لها. كان هن. كان هالة بنت خويلد. هالة - [00:28:39](#)

بنت خويلد فلما سمع الطرق على الباب الرسول عليه السلام قال اللهم هالة يعني اللهم اجعلها هالة وهي اخت خديجة. وده كان من الوفاء الشديد لخديجة رضي الله عنها قالت عائشة صغرت - [00:28:59](#)

لسه فاكرها؟ يعني حتى الذهبي يستغرب يقول فان تعجب فعجب اي من عائشة رضي الله عنها تغار من امرأة ماتت. يعني هي ما هي امرأة موجودة حتى تغار منها. تغار منها وقد ماتت قبل ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بمدينة - [00:29:18](#)

فلما سمعت الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اللهم هالة يعني اللهم اجعلها هالة لان فيها يعني من روائع خديجة يعني يذكرها تذكره بخديجة رضي الله وانا فقالت عائشة فادركني ما يدرك النساء من الغيرة. فقلت له وما تفعل - [00:29:38](#)

امرأة حمراء الشدقين هلك في الدهر. ابدلك الله خيرا منها. حمراء الشدقين تشير الى ان اسنان انها سقطت ولم يبق الا اللثة. فاذا تبسمت لا يبدو الا حمار فقط. تريد ان تقول يعني هذه امرأة كانت عجوز سقطت اسنانها - [00:29:58](#)

ما يعني لسة فاكرها ليه حتى الان. ابدلك الله خيرا منها. يعني تقصد نفسها. فقال والله ما ابدلني الله خيرا منها رزقني الله منها الولد اذ حرمنيه من منكن وواستني بمالها. فكان يحتمل لها. لما حتى تتكلم على خديجة رضي الله عنها بذلك. فعمر ابن الخطاب كان يعرف - [00:30:18](#)

فكان يقول لها لا. فانت لست كعائشة في المنزل. فلا تقلديها فانه لا يحتمل لك ما يحتمل لا يحتمل لك ما يحتمل لها. هذا قوله ولا يغرنك ان كانت جارتك اوضع منك واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:45](#)

قال عمر وكنت اتناوب النزول انا وجار لي من الانصار. وهذا من حرص عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الا يفوته شيء من العلم. اتفق مع جاره من الانصار كل - [00:31:05](#)

واحد ينزل على الرسول اللي ينزل يأتي بالوحي ويأتي بكلام النبي عليه الصلاة والسلام وبالقضايا التي فصل فيها وينقلها الى صاحبه اخر النهار وكذلك اذا نزل الاخر يفعل مثلما فعل الاول. حتى آ قال عمر وكان غسان ملك الروم - [00:31:19](#)

ينعل الخيل لغزونا. شف التعبير الجميل. ينعل الخيل يعني ملبسين كأنه ملبسين الخيل حزاء. والانسان اذا لبس حذاءه في هذا انه يريد ان يمشي. يريد ان يسير. فمعنى تنعل الخيل لغزونا يعني تأهبت حتى تغزو المدينة. على اتم استعداد - [00:31:39](#)

فكان الصحابة جميعا متأهبين لاستقبال هذا الملك غسان. قال فجاءني صاحب الانصار يوما عشاء ودق الباب دقا شديدا وهذا ليس من العادة. لذلك خرج عمر فرعا. اول شيء قال اجاء غسان - [00:31:59](#)

لان هذا الطرق الشديد يناسب مصيبة حدثت. فجاء غسان فقال له لا بل ما هو اهون من ذلك واعظم طلق النبي نساءه. شف الصحابة. يعني يرون ان دخول غسان واستيلاءه على المدينة اقل من تكبير خاطره عليه الصلاة والسلام - [00:32:19](#)

ولذلك عمر ابن الخطاب لما دخل المسجد وجد بعض الصحابة يبكي عند المنبر لماذا يبكي؟ لو ان ابنة واحد من هؤلاء طلقت ما بكى. هذا الصحابي. لكن يبكون لانهم كانوا يحبون النبي عليه الصلاة والسلام اشد من حبهم لانفسهم. كان اي - [00:32:39](#)

شيء يكدر خاطره. كان يصيب يعمل عندهم ازعاج شديد. لذلك اه الصحابي اول ما ما سمع ان الرسول اعتزل ازواجه وظنه طلاقا اعتبر ان هذه مصيبة اعظم من استيلاء الروم على المدينة. فقال عمر - [00:32:59](#)

قد كنت اعلم ان ذلك يوشك ان يكون. لانه كان لسة بينصح ابنته. يعني لا تفعلي ولا تستكثري عليه ما مضى وقت غير بعيد حتى جاءه الخبر طلق النبي نساءه قال قد كنت اعلم ان ذلك يشك ان يكون. في بعض الروايات ان عمر بن الخطاب - [00:33:19](#)

قال رضي الله عنه جمع ثيابه عليه ودخل على حفصة فوجدها تبكي. قال لها لما تبكين؟ قد وعظتك. والله لولا لطلقت اطلقكن؟ قالت ما ادري. فدخل على عائشة وكلهما شديدا. قالت - [00:33:39](#)

ابن الخطاب ما لك بي شأن عليك بابنتك. العمر دخل شديد يعني كيف يزعجوه عليه الصلاة والسلام؟ ويكدروا خاطره. يعني تجوز لهن فدخل بقى على عائشة بقى يسمعها كلمتين فقالت له عليك بعيبتك. عليك بابنتك. فقال عمر ابن الخطاب - [00:33:59](#)

فيعني اه دخلت المسجد فوجدت عند المنبر رهفا يبكي بعضهم قال فجلس الباب عليه الغلام اللي اسمه رباح. وفي هذا دليل على جواز ان يتخذ الحاكم حاجبا وفيه حديث ابي موسى الاشعري في الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له احفظ الباب. فحفظ

ابو بكر فقال ابو موسى على رسله ودخل يستأذن. فقال للنبي عليه الصلاة والسلام ابو بكر بالبَاب. قال اذن له وبشره بالجنة. وكان فيه بئر ماء في هذا البستان فالنبي عليه الصلاة والسلام كان جالس على حافة من حافة من حوادث البئر - 00:34:52

ودل رجله في الماء. فلما يعني استأذن ابو بكر فقال اذن له وبشره بالجنة. فدخل ابو بكر فجلس بجانب النبي عليه الصلاة والسلام وجل رجله بالماء قال ابو موسى ان يرد الله بفلان خيرا يأتي به. كان اخ من اخوانه. فنفسه اخوه من محبة الخير لاخوه. نفسه اخوه ييجي لان هيقول له - 00:35:12

تلهو بشرب الجنة. فنفسه اخوه يدخل الجنة. فعمال يقول ان يرد الله بفلان خيرا يرسله. فجاء عمر فاراد ان يستأذن قال على رسلك ودخل عمر بالبَاب اذن له وابشره بالجنة. فجاء عمر فجلس بجانب ابي بكر ودل رجله البئر - 00:35:38

فجاء عثمان على رجله فاستأذنه قال فاذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه. فقال عثمان الله المستعان ودخل عثمان فجلس في قبالتهم. يعني لم يجد مكانا بجانبهم فجلس في علاء الحافة المقابلة لهم - 00:35:58

قال سعيد ابن المسيب رضي الله رحمه الله راوي هذا الحديث عن ابي موسى فاولتها بقبورهم اول المسألة دي ان دي قبورهم. لان الرسول عليه السلام وابو بكر وعمر مدفونين جنب بعض. وعثمان دفن في البقيع في مقابل الحجرة. كما انه جلس - 00:36:20

في مقابلهم على حافة البئر. فهذا فيه دليل على جواز اتخاذ حادث. لا سيما اذا كانت المصلحة تقتضي ذلك. اما اذا لم يكن هناك مقتضى لوضع الحاجب فالاصل عدم وضع الحاجب. وفيه وفي الصحيح ايضا آ ان الرسول عليه الصلاة والسلام مر على - 00:36:40

امراة تبكي عند قبر جديد يعني الرجل مدفون حديثا. فقال يا امة الله اتق الله واصبري. فقالت اليك عني انك لم تصب بمصيبتني. فالرسول فلما مضى فالمرأة علمت بعد ان هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعني آ ذهبت الى بيته لتعذر قالت فذهبت اليه فلم اجد حاجبا - 00:37:00

ولا بوابا. فقالت يا رسول الله ما عرفتكم؟ قال انما الصبر عند الصدمة الاولى. لكن هذا الحديث فيه دليل على جواز اتخاذ حاجة ان الرسول عليه الصلاة والسلام جعل رباح يحفظ الباب. فقال عمر فجلست عند المنبر فغلبنني ما اجد. يعني لم - 00:37:24

سوف ان يتحمل الذي بداخله من القلق. قال فقامت اليه فقلت استأذن لعمر وفي هذا دليل على استحباب ان يسمي المرء نفسه عند الاستئذان وفيه حديث في صحيح مسلم ان من حديث جابر بن عبد الله الانصاري قال طرقت آ طرق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:44

انما طرقت الباب على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قلت انا؟ فقال انا انا كأنما كرهها. قال ابن فوزي انما كرهها لان انا دي فيها فخر. لاننا قال انا الذي لا احتاج الى ذكر اسمي ولا نسبي. وانا هذه من فعل - 00:38:10

الجبارين. فالمفروض ان الانسان يسمي نفسه طرق الباب من؟ فلان. ما يقول انا. ده عمر ابن الخطاب يعني ثمن نفسه قال استأذن السي عمر ورباح يعرف ان هو عمر بن الخطاب ومع ذلك سمي نفسه. فدخل ثم خرج قال ذكرت لك له - 00:38:30

فصم وفي هذا دليل على ان السكوت لا يكون علامة رضا دائما. احنا بنقول ان السكوت علامة الرضا. طيب هو دخل فالرسول عليه الصلاة والسلام ما اجابه لا بنفسه ولا باثبات. انما ذكرت لك له فصمت مع الموقف العام يبقى عرف ان هو لم يأذن - 00:38:50

انه لكن آ يبدو لي لكن يبدو لي ان انبه على ان السكوت علامة الرضا قول العوام هذا صحيح لكن هذا في النكاح لقوله عليه الصلاة والسلام آ تستأذن البكر. فقالوا يا رسول الله ان البكر تستحي. قال اذنها - 00:39:13

سكوتها. فالبنت سكوت البكر في يعني معرض النكاح دلالة على الموافقة ويجوز للولي ان هو يوافق ويعقد النكاح على هذا السكوت علامة الرضا فيما يتعلق بالنكاح. لكن على كل حال اشتياق هو الذي يحدد السكوت علامة رضا ولا علامة اه عدم - 00:39:33

كذلك الابتسام. يعني آ ليس الابتسام دائما دليل دلالة البشاشة. دلال البشاشة ولا الاقبال. يعني حديث كعب ابن مالك في الصحيحين لما تخلف عن الرجل وتبوك قال كعب فلما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم المسجد فرآني تبسم - 00:39:53

تبسم المغضب تبسم تبسم المغضب وقال ما خلفت؟ احنا نعرف ان الابتسامة عادة يكون للترحاب لكن لانه يعاتبه فدل على ان هذا

ليس ابتسام ابتسامة ترحاب. ولذلك يعني واعرف النكتة في قوله تبارك وتعالى فتبسم ضاحكا من قولها. ذكر التبسم وقرنه -

00:40:13

بالضحك حتى يزيل ما في نفس القارئ ان سليمان غضب من النملة ان سليمان ملك كبير فلما يسمع نملة تقول هذا الكلام. فممكن

الملك يغضب ان بعض الرعية يقول هذا الكلام في حقه. فالله تبارك وتعالى قرن الضحك - 00:40:43

بالتبسم اللي يدل على ان سليمان راضي. ليس هو تبسم المغضب. انما هو تبسم الحامد. الشاكر لله تبارك وتعالى احنا نعرف التبسم اذا

كان مسلا تبسم مغضب ولا تبسم ترحاب بالموقف نفسه وحتى بعلامات الوجه كما قال القائل - 00:41:03

لرأيت نيوب الليث بارزة بارزة فلا تحسبن ان الليث يبتسم. هو مكشر عن انيابه وكشف انيابه ليس لانه يتبسم فهو القرينة والسياط

كما يقول العلماء السياق من المقيدات. فالسياق هو الذي يحدد مثل هذه الاشياء. قال ذكرت - 00:41:23

فلم يفهم عمر ان سكوت علامة الرضا وقام داخل على طول انما فهم ان النبي عليه الصلاة والسلام ما اذن له. فجلس عند المنبر قال

فغلبني ما اجد استأذن لعمر ثلاث مرات - 00:41:43

فلما كانت الثالثة اهم عمر ان يذهب ويمشي. فناداه الغلام. فدخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اردت ان استأنف. وجد الرسول

عليه الصلاة والسلام مضطجع على رمال حصير. رمال الحصير انتم عارفين الحصير ينتج من هذه - 00:41:58

اعواد الاعواد دي فيها رمال. فلما هذه الاعواد تتجمع بخيط وتبقى حصير يبقى اسمه ده اسمه رمال الحصير. فوجد النبي عليه الصلاة

والسلام مضطجعا على رمال حفير قد اثر الحصير في جنبه - 00:42:18

فاراد ان يستأنف. وهذا يدل على فقه عمر. يعني الواحد لما يكون داخل على واحد متكبر الخاطر. مش يدخل عليه ويقول له احكي

لي الموضوع من الاول. لأ لازم يعني يمهد باشياء يعني يذكر تربة يذكر شيء يعني يزيل عنه الوحشة الكآبة. عمر الخطاب - 00:42:32

اول يعني قبل ان يجلس قال اردت ان استأنس. يعني ما يجلس النبي عليه الصلاة والسلام يعني آآ متكبر الخاطر هكذا. فقال يا رسول

الله لو رأيتنا معشر قريش قوم نغلب نساننا فلما قدمنا على اخواننا من الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم كأن عمر يقول للرسول لو

احنا خدناهم - 00:42:52

شتمناهم يعني ما كانوا عملوا كده. يعني هم ما عملوا هكذا ولا تجرأوا ولا كانوا يهجروا الليل حتى الصبح الا لانك لين معه فهو

يقول لو رأيتنا معشر قريش قوم نغلب نساننا فلما قدمنا على اخواننا من الانصار اذا هم قوم تغلبهم نساؤهم. الرسول عليه الصلاة

والسلام - 00:43:12

الى مراد عمر فتبسم وفي تبسمه عليه الصلاة والسلام دلالة على انه رضي سلوك الانصار. انه رضي سلوك الانصار ما رضي سلوك

المهاجرين. اللي هو الشدة على المرأة والغلبة. قال فاردت ان استأنس يعني كمان ياخذ بسمة اخرى من الرسول عليه الصلاة والسلام.

قال يا رسول - 00:43:32

والله لو رأيتني وانا اقول لحفصة ما يغرنك ان كانت جارتك اوضأ واحب الى النبي صلى الله عليه وسلم منك فتبسم تبسمة اخرى. لان

ليس هذا من العادة. يعني الواحد مثلا لو آآ آآ ابنته متزوجة برجل - 00:43:52

امراة اخرى تجد دائما مشدود الاعصاب. اي شيء الرجل يكسر في وجه المرأة يقوم داخل فيه شمال على طول. يعني ليس العادة ان

ففيه السماح كده ومع رجل متزوج على ابنته مثلا. فهو يعني عمر بن الخطاب بيعترض يقول يا رسول الله يعني كاننا نعرف ان -

00:44:12

يعني لا احد يسميها في المنزل. فانا كنت اقول لحفصة يعني لا تجعل نفسك كعائشة. عائشة هذه يعني حاجة قصر الشرق يعني ما

لها؟ نظير. فالرسول عليه الصلاة والسلام يعني تبسم لسماحة عمر. وان لهذه المسألة ما ازعجته ولا كدرته. فتبسم تبسمة اخرى. وآآ -

00:44:32

لا يفوتني ان انبه ايضا كلمة جارة التي استخدمها عمر دلالة ايضا على ادبه رضي الله عنه. لم يستخدم كلمة ضرة. لم يستخدم كلمة

وكان محمد ابن سيرين يقول انها لا تضر ولا تنفع ولا تأخذ ولا تذهب من رزق الاخرى بشيء. انما كانوا يسمونها جارا لان هذا اليق في

اثنين قال عمر فجلست فجعل عمر ينظر في البيت قال فلم ارى شيئا يرد البصر يعني ما في شيء يملأ العين غير اهبة ثلاث. ثلاث جلود جلد ضأن جلد ماعز. موجود فقط هو ده الموجود في بيت النبوة. جلود مدبوغة - 00:45:12

فقلت يا رسول الله ادع الله ان يوسع على امتك فانه قد وسع على فارس والروم وهم لا يعبدون الله قال عمر وكان متكئا فجلب وفي كثير من الاحاديث يقول لك كان متكئا فجلس جلوسه عليه الصلاة والسلام اعلانا بخطورة الكلام. واشعار بالاهتمام - 00:45:32

ان في اهتمام بالكلام القادم. وآآ يعني قبل ان آآ يعني آآ يعني اتكلم في هذه المسألة آآ تذكرت طرفة حدثت بين الكساء والامام الكسائي آآ هو الامام صاحب القراءة المشهورة احد القراءات السبعة والامام اللغوي - 00:45:58

مشهور وهو علي ابن حمدي وكان مؤدب الخلفاء. مرة دخل اظن على الرشيد او على هارون الرشيد. فقال له اجلس وكان وافق يعني. قال اجلس قال بل اقعد يا امير المؤمنين. يعني قل اقعد لا - 00:46:18

وكانوا بيأدبوا الخلفاء. ولم يكن يستنفذ الخلفاء يعني من آآ تأديب هؤلاء لهم. قال وما الفرق بينهما؟ فقال يا امير المؤمنين القعود يكون من وقوف والجلوس يكون من اتكاء ولا مانع ان توضع هذه مكانة تلك لكن الغالب الغالب في الاستعمال ان كلمة اقعد انما تكون للواقف. الواقف تكون له اقعد - 00:46:38

انما المتكى تقول له اجلس. قال وكان متكئا فجلس. وهذا الموضع يؤيد ذلك. قال اوفي هذا انت يا ابن الخطاب يعني مثلك يقول هذا الكلام ما كان الفقر عيبا ولا كان الفقر يعني آآ عائقا دون - 00:47:08

تقدم الامة ابدا. هؤلاء قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا. هذا ما تراه من المتعة هذا لانه ليس لهم في الآخرة نصيب ولا خلاق. قالت عائشة رضي الله عنها طبعها بالسند الى ابن عباس - 00:47:28

رضي الله عنهما. فالنبي عليه الصلاة والسلام بعد تسعة وعشرين يوم دخل عليه. فقالت يا رسول الله دخلت بعد تسع وعشرين يوما اعدتها عدا. وكنت اقسمت الا تدخل علينا شهرا. فقال عليه الصلاة والسلام الشهر تسع - 00:47:48

وعشرون الشهر الالف واللام هنا في الشهر للعهد. اي وقد فسرت عائشة ذلك في رواية ايضا صحيحة. قالت فكان ذلك شهر تسع وعشرين. مش ان الشهر لابد يكون تسعة وعشرين. ولذلك لما روى ابن عمر كما في مسند الامام احمد الشهر تسع وعشرون هكذا - 00:48:08

على الاطلاق ردت عليه عائشة وقالت انما كان ذلك الشهر تسعا وعشرين. وفي الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الشهر مرة هكذا ومرة هكذا. يعني مرة يكون تماما ومرة يكون ناقصا. اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعنا واياكم - 00:48:30

بما علمنا ويعممنا ما جهلنا. والحقيقة هذا الحديث فيه فوائد كثيرة جدا. لكن يعني ادركني شيء من الاعياء مني كثير من الفوائد ويعني ارجو ان اكون قد اضجرتكم. وامللتكم ونسأل الله ان ينفع بما سمعنا وما قلنا - 00:48:50

وجعله زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه انه بكل جميل كفيل. وهو حسبنا ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين - 00:49:10